

الدرس 1 | شرح رسالة: (الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين) | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلیه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع السامعين قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشیخ في رسالته الأدلة والبراهين على عدم

00:00:03

العذر بالجهل في اصول دين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبی بعده اعلم ایها الطالب للحق والراغب في معرفة الاخلاص وصدقه انه ورد علينا اوراق صدرت من رجل سوء تتضمن تحذير من التکفیر -

00:00:22

من غير تحقیق ولا تحریر يقول فيها قال شیخ الاسلام ابن تیمیة في الرد على على اهل الرفد من الخوارج والاعتزال. اقول هذه عبارة عنده ولسنا بصدده بیان ما فيها من الجهل والبصیر يدركه ما فيها من زلل. ثم -

00:00:41

انه قال قال شیخ الاسلام ابن تیمیة وہؤلاء الذين ابتدعوا اصولاً زعموا انه لا يمكن تصدیق الرسول صلی الله علیه وسلم الا بها. وان معرفتها شرط في الایمان ويجب على الاعیان اهل اهل البدع عند السلف. والائمة والجمهور المایل الحذاق من الامة. ومن -

00:01:02

من تبعهم باحسان انها باطل في العقل مبتدعة في الشرع الى ان قال ومن شأنها اهل البدع انهم يبتدعون اقوالاً يجعلون انها واجبة في الدين بل يجعلونها من الایمان الذي لا بد منها ويکفرون من خالفها خالفهم فيها. ويستحلون دمه كفعل الخوارج -

00:01:22

الجهمية والرافضة والمعتزلة وغيرهم. واهل سنته لا يبتدعون قولوا ولا يکفرون من اجتهاد فاختطاً. وان كان مخالفهم لهم مستحلاً دمائهم كما لم تکفر الصحابة رضي الله عنهم الخوارج مع تکفیدهم واستحلالهم دماء المسلمين المخالفين لهم -

00:01:42

کلام شیخ الاسلام في الخوارج والجهمية والمعتزلة وغيرهم وقطعاً اخذ منه ما قصد به اللبس والتضليل وترك منه ما في البيان والتفسیر وما وجدنا لنقل هذا الرجل لکلام شیخ الاسلام وغيره محل حمل عليه ولا حاجة لذلك دعته اليه اذ ليس في -

00:02:02

جزيئة العربي من وما حولها من جرى رأي الخوارج ويکفر الصحابة وغيرهم من اهل الایمان وبالذنب. التي لا يکفر صاحبها صاحبها ولا من يقول بالمنزلة بين المزلتين وينکر القدرة المعتزلة. ولا من يجحد صفات رب الرب تعالى. في الجهمية -

00:02:23

ولا من يغلو في اهل البيت نبیساً في اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم. ويذکر فيهم ويدعی فيهم الھیة كالرافضة اذا كان ذلك كذلك علم انه انما اراد بهذه النقول اهل هذه دعوة الاسلامية التي ظهرت بالنجد. ها فانتفع بها خلق كثير -

00:02:43

والجم الغیر من هذه الائمة وتمسك فيها بالاصول من الكتاب والسنۃ اثبات وتأیید باجماع سلف الامة. وما قررہ اتباع السلف من الائمة کشیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه العلامہ محمد ابن القیم الجوزیہ وسلفه من اهل السنۃ والجماعۃ -

00:03:03

وهذا الرجل انما اتى من جهة فساد الاعتقاد فلا يرى الشرک الجلی ذنباً کبیراً يکفر فاعله فوجہ انکار وطعنه على من انکر شرکه وفارق اھله وکفرهم بالكتاب والسنۃ والاجماع ولا يخفی ان من اشاء ان من اشد الناس انکاراً للشرک شیخ الاسلام -

00:03:23

ابن تیمیة وامثاله من علماء السنۃ لما حدث في زمانهم وعمرت به البلوى وانکروه وبيّنوا ان هذا هو شرک الذي علیه المشرکون الاولون كما سیأتي بكلامه رحمة الله تعالى -

00:03:43

الاتتوارث المرجة والمشركين لايلاق تهمة التكفير للموحدين. فصار من هؤلاء المشركين من يكفر اهل التوحيد بمحض الايمان والتجريد وانكارهم على اهل الشرك والتنديد فلهذا قال انهم خوارج انهم مبتدعة كما اشار العلام ابن القيم الى مثل هذه الحال -

00:04:00

في زمانه بقوله مني بشبه خوارج قد كفروا بذنب تأويل بلا حسبان وله نصوص قصر في فهمها فاتوا من التقصير في العرفان وخصوصية قد كفرون الذي هو غاية التوحيد والايام. وهذا الرجل - 00:04:20

قد اخذ بطريقه من يكفر بتجريد التوحيد. فاذا قلنا لا يعبد الا الله ولا يدعى الا هو. ولا يرجى سواه ولا يتوكلا عليه. وانه ذلك من انواع العباد التي لا تصلح الا لله وان من توجه بها الى غير الله فهو كافر مشرك. قال ابتدعتم وكفرتم امة محمد صلى الله عليه وسلم. انتم - 00:04:36

انتم مبتدعة. وانذ من كلام شيخ الاسلام في اهل البدع ما كتبه يعرض باهل توحيد. ولا يخفى ما قاله شيخ الاسلام في من اشرك بالله. قال رحمة الله تعالى من جعل بينه وبين الله وصوته يدعوه ويسأله ويتوكلا عليهم كفر اجماعا. وغواية ما مرر به هذا آآآ هذا على الجهاز - 00:04:56

ان شيخ الاسلام رحمة الله هو ذكر في اهل المقالات الخفية انها وان كانت كفرا فلا ينبغي ان يكفر صاحبها حتى تقوم عليه الحجة اه وهذا كلامه من قال اه نفي الصفات كفرا وتكذيبه بان الله يرى في الاخرة كفرا. وانكار ان يكون الله على العرش كفرا. وما في معنى ذلك فتكفير المعين - 00:05:18

هؤلاء بحيث يحكم عليهم بانهم مع الكفار لا يجوز الاقدام عليه الا ان تقوم عليه الحجة التي يتبيّن بها انه هم مخطئون فتأمل قوله من هؤلاء بحيث يحكم عليهم بانه مع الكفار وقوله حتى تقوم عليه الحجة فاراد بالكافر هنا المشركين. كما سيأتي تقرير - 00:05:40 في كلام هذا الشيخ وغيره. ونحن بحمد الله قد خلت ديارنا من مبتدعة اهل هذه المقالات. وقد صار الخلاف بيننا وبين الكثير من الناس في عبادة الاوثان التي ارسل الله رسله وانزل الكتب بالنهي عنها وعداوة اهلها فندعوا الى ما دعت اليه الرسل من توحيد - 00:06:02

خلاصة وننهى عما نهى عنه من الشرك بالله في ربوبيته والهبيته كما قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسأل من ارسلنا من قبل ولكن من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهاه يعبدون. والقرآن من اوله الى اخره في بيان هذا الشرك وننهي عنه وتقرير - 00:06:22

كما قال تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دوني قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا على ذلك هو الخسران وهذا توحيد من من اصولنا بحمد الله. وكاتب هذه الاوراق وكاتب هذه الاوراق يقول هذا بدعة - 00:06:42 نعم هو يبيّن عند النحو القائلين ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة ان هذا الا اختلاف فانظر كلام شيخ الاسلام رحمة الله الذي لا يقبل لبسه فانه لما ذكر من تقدمت الاشارة اليهم من ارباب المقالات قال اذا كان - 00:07:03

في في المقالات الخفية فقد يقال انها انه فيها مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة. لكن ذلك يقع في طوائف منهم في ظاهرة التي يعلم العامة يعلم العامة والخواص من المسلمين انها من دين الاسلام. بل اليهود والنصارى والمشركون يعلمون ان - 00:07:22

محمد صلى الله عليه وسلم وبعث بها وكفر من خالفها مثل امره بعبادة الله وحده لا شريك له ونفيه عن عبادة احد سوى الله من الملائكة والنبيين والشمس والقمر والكواكب والاصنام وغير ذلك. فان هذا اظهر شعائر الاسلام ومثل آآآ ومثل امره بالصلوة - 00:07:42

جاء به لها وتعظيم شأنها ومثل عداوة اليهود والنصارى والمشركين والصابرين والمجوس ومثل تحريم الفواحش والربا والميسر ونحو ذلك ثمن تجد كثيرا من من رؤوسهم وقعوا في هذه انواعه فكانوا مرتدين انتهى كلامه رحمة الله تعالى. فتأمل قوله - 00:08:02 مثل معاداة اليهود والنصارى والمشركين الى اخره والذين قال فيهم شيخ الاسلام انهم يكونون بمخالفة لبعض الشرائع مرتدين هو الذي هو الذي نقول وعليه ائمة الاسلام قاطبة وهو الذي ينقد منا هذا الرجل وامثاله من المنحرفين عن التوحيد. وقال شيخ الاسلام

ابن تيمية الرحيم رحمة الله تعالى ومن اعتقد انه بمجرد تلفظه - 00:08:22

بشهادة يدخل الجنة ولا يدخل النار فهو ضال مخالف للكتاب والسنّة واجماعه انتهى وذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان ان فخر الرازق آآآ صنف سر مكتوم آآ في عبادة النجوم فصار مرتدا الا ان يكون قتاب - 00:08:53

وبعد ذلك فقد كفر الرازي بعینه لما زين الشرك. وقال بعد ان ذكر العلة في نهي عن اتخاذ القبور مساجدا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. قال اه فصد ذريعي ان لا يصلي في هذه الساعة وان كان المصلي لا - 00:09:11

صلی الا لذة ولا يدعوا الا الله لئلا يفضي الى من دعائها والصلاه لها لها. وهذه من اسباب شرك الذي ضل به كثير من الاولين والآخرين حتى شاع ذلك في كثير من ينتسب الى الاسلام وصنف كتاب على مذهب المشركين مثل ابي مشعل - 00:09:31 في وثابت ابن قرة وامثالهما من دخل في شركه وامن بالجحث والطاغوت وهم ينتسبون الى الكتاب كما قال تعالى الم تروا للذين اوتوا نصيب من الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت انتهى - 00:09:51

فانظر الى هذا الامام الذي نسب عنه من ازاغ الله قلبه عدم تكبير المعين كيف ذكر عبد الفخر الرازي وابي معشر وغيرهما من في نقل المشهورين انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام. وتأمل قوله حتى شاع ذلك في كثير من ينتسب للإسلام لتعلم ما وقع في اخر هذه - 00:10:05

امة من الشرك بالله وهو ذكر الفخر الرواذي في في رده على المتكلمين وذكر تصنيفه السر وقال فهذه ردة طريحة باتفاق المسلمين. وقال في الرسالة الانسانية وكل من غلى في النبي او رجل صالح وجعل فيه نوع من الالهية مثل ان يقول يا - 00:10:25 يجي فلان ينصرني او اغثني او ارزقني او اجرني او ان في حسبي ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه وان فان تابوا الا قتل ارسال الرسل من ازال الكتب من اجل ان يعبد الله وحده ويکفر بكل معبد سواه - 00:10:45

لان الله تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد ليعبد وحده ولا يجعل معه الله اخر. والذين يدعون مع الله الها اخر مثل تتحول الملائكة الاصنام لم يكونوا يعتقدون انهم تخلق الخلائق وتنزل المطر وتنبت النبات وانما كانوا يعبدونه او يعبدون - 00:11:06 قبورهم او صورهم ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله فبعث الله رسوله صلي الله عليه وسلم ان يدعى ان يدعى احد من دون الله لا دعاء عبادة ولا دعاء الاستعانة. قال تعالى قل ادعوا للذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الذر عنكم ولا تحويلها - 00:11:26

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوصيلة ايهما اقرب ولطوفت ان ينصرف ان كان اقوام يدعون المسيح وعزيز والملائكة ثم ذكر رحمة الله ايات. ثم قال عبادة الله وحده لا شريك له هي اصل - 00:11:51

وهي اصل توحيدى الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويحببنها الطاغوت. وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:12:07

كيف حق النبي صلي الله عليه وسلم توحيد وصان جانبه. وكان صلي الله عليه وسلم يحقق توحيد ويعلمه امته. حتى قال تخرج ما شاء الله شيء وشئت. قال اجعلتني الله نداء بل ما شاء الله وحده. ونهى عنى الحلف بغير الله وقال من حلف بغير - 00:12:23 فقد اشرك. وقال في مرض موتة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا. يحذر ما فعلوا. وقال اللهم لا تجعل قبري وثني وقال لا تتخذوا قبري عيدها ولا لبيوتكم قبورا وصلوا عليه حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. ولهذا اتفق ائمة الاسلام - 00:12:43

على انه لا يشرع بناء المساجد على القبور ولا صلاة عندها. وذلك لأن من من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلي الله عليه وسلم عند قبره وانه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها لانه انما يكون لاركان - 00:13:03 بيت الله فلا يشبه بيت المخلوق كل هذه لتحقيق التوحيد الذي هو اصل دينه ورأسه الذي لا يقبل الله عملا الا به ويففر لصاحبها ولا يغفر لمن تركها. كما قال - 00:13:23 تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويففر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن شرك بالله فقد يفسر اثما عظيمها ولهذا كانت كلمة التوحيد

افضل الكلام واعظمها انتهى. قلت فلم يقل بحمد الله حجة في كلام العلماء - [00:13:37](#)

بعد هذا آآ تفصيل والايضاح والبيان وما احسن ما قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والعلم يدخل لقلب كل موفق من غير ولا استندانه ويرده لمحروم من خذلانه لا تشقنا اللهم بالخذلان. نعم - [00:13:55](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه الرسالة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وسبب هذا الكتاب انه ورد اوراق تنص تتضمن - [00:14:14](#)

التحذير من التكفير من غير تحقيق ولا تحرير وذكر الكاتب قول شيخ الاسلام هذه اوراق كتبها من يحذر من التكفير مطلقا ويرى ان المعين لا يكفر بعيته ابدا وان تكفير المعين جراءة على الله عز وجل - [00:14:39](#)

وتكفير وتكفير للمسلمين وهذا الكلام كله في من انتسب الى الاسلام. اما غير المنتسب فلا خلاف بين المسلمين انه كافر وانه يسمى بما هو عليه من الكفر والضلال وانما قصد هذا الكاتب - [00:15:07](#)

تكفير المعين من ينتسب الى الاسلام. وينسب لشيخ الاسلام انه لا يكفر معين البتة وانه من ابعد الناس عن تكفير معين فرد الشيخ عبد الرحمن الحسن على هذه الدعوة فقال - [00:15:27](#)

فالحمد لله اولا بدأ بالبسمة فقال باسم الله الرحمن الرحيم جريا على عادة المؤلفين وعلى سنة المصنفين اقتداء بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استئناسا بما ورد في هذا الباب من حديث وان كان ضعيف - [00:15:41](#)

بفضل البدء باسم الله الرحمن الرحيم وثني بالحمد لله لان كل جافح ابي هريرة ان كل امر ذبال يبدأ بحمد الله فهو اجزم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ كتبه وخطبه بالحنبلة صلى الله عليه وسلم وثلث بالصلوة - [00:16:00](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى وصلى وسلم على النبي على من لانبي بعده الذي هو محمد الذي هو خاتم النبيين وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله اعلم - [00:16:19](#)

ايها الطالب للحق الراغب في معرفة الاخلاص والصدق انه ورد لي انه ورد علينا اوراق صدرت من من رجل سوء. اي من رجل سوء يتضمن التحذير من التكفير من غير تحقيق ولا تحرير. اي اطلق - [00:16:35](#)

التحذير من التكفير مطلقا ولم يقيده هذا الاطلاق بالا يكفر او لا يكفر الا بعد التحقيق والتحرير ومعرفة مناط الكفر ومعرفة شروطه في انزاله على المنتسب الى الاسلام وانما جاء هذا الخصم - [00:16:53](#)

فحذر من التكفير مطلقا كما يفعله كثير من الجهلة في هذه الازمنة فيصفون مخالفهم بانهم اهل التكفير وانهم يكفرون الناس حتى اصبح عند عوام المسلمين ان لفظ التكفير لفظ مستشنع - [00:17:15](#)

وانه لا يجوز للمسلم ان يتكل على احد حتى بلغ بالجهلة ان توقف تكفير من كفره الله ورسوله من اليهود والنصارى بل اصبح بعضهم يشك هل يجوز له ان يقول لليهود انه كافر النصارى انه كافر - [00:17:34](#)

من شدة ما سمع وحذر من اطلاق التكفير. فهذا غلو هذا في النفي كما ان هناك من يغلو ايضا في باب التكفير وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت - [00:17:54](#)

بتكفير من كفره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والتكفير حكم شرعى حكم شرعى كسائر الاحكام لا يتكلم فيه الا من علم مناطاته وعلم ايضا احكامه وعرف ادلته ونصوته الدالة على كفر من وقع في احد نواقض الاسلام - [00:18:08](#)

فلا يتكلم فيه الجهل الذي لا يفقهون ولا يتكلم في مسائله الا من عرف نصوصه وادلته وان كان التكفير منه ما هو معلوم من الدين بالضرورة يشترك الناس في معرفته - [00:18:31](#)

ده كفر اليهود والنصارى والوثنيين والمشركين ومن يسب الله ورسوله ويعبد غير الله هذا امر يشترك في معرفته كل من انتسب الى الاسلام وعرف شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:18:47](#)

وهناك مناطقات في التكفير لا يدركها الا العلماء. ولا يقف عليها الا اهل العلم. فلا يجوز لعامة الناس ولا للجهلة من آآ المنتسبين الى السنة والى طلب العلم ان يخوضوا في مسائلها الا بعد الاحاطة بمحاجتها ومعرفة - [00:19:02](#)

ادلتها واحكامها. فالشيخ هنا انكر هذه العبارة المطلقة والتي حذر فيها الذي كتب هذه الرسالة من التحذير من التكفير مطلقا فلو قيد عبارته انه التحرير من التكفير بلا تحرير وبلا تحقيق لكان لها وجه. اما التحذير من التكفير مطلقا - 00:19:22 دون اه قيد فهذا باطل وهذا جراءة على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل الكفر بالطاغوت من لوازم التوحيد فقال صلى الله عليه وسلم من وحد الله - 00:19:44

وكفر بما يؤمن دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله فجعل حرمة المال والدم متعلقة بالكفر بما يعبد من دون الله عز وجل الله ذكر عن ابراهيم انه قال لابيه وقومه انا براء منكم ما تعبدون من دون الله - 00:20:02 كفرنا بكم وبدا بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء وآلا لا وما زال المسلمون يكفرون من كفره الله عز وجل ورسوله فهنا يقول تتضمن يقول الشيخ تتضمن التكفير من غير تحقيق ولا تحرير يقول فيها قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على اهل الرفض من الخوارج والاعتزال - 00:20:21

يعني جعل هذا هذا التحذير رده الى شيخ الاسلام ابن تيمية وان شيخ الاسلام يحذر من هؤلاء الذين يكفرون المسلمين. بل ادخل هؤلاء الذي يكفرون من كفره الله ورسوله ادخله في الخوارج وشبيههم بالروافض والمعتزلة. ولا شك ان هذا من غلو - 00:20:45 وجهل ذلك الظال يقول الشيخ واقول هذه عبارة بل لاعلم عنده ولسنا بصددي بيان ما فيها من الجهل والخطل. وال بصير يدرك ما فيها من الزلل ثم انه قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء الذين ابتدعوا اصولا زعموا انه لا يمكن تصديق الرسول الا بها وان معرفتها شرط في - 00:21:06

الايمان واجبة على الاعياد على الاعياد اهل اهل بدعة عند السلف والائمة وجمهور العلماء الحذاق من من الائمة ومن تبعهم باحسان انها باطلة في العقل مبتدعة مبتدعة بالشرع الى ان قال من شأنها البدع انهم يبتدعون اقولا يجعلونها واجبة في الدين بل يجعلونها من الايمان الذي لا بد منه وهذا - 00:21:29

كلامه هذا من اعظم التلبيس ومن اعظم المخادعة وذلك انه حمل كلام شيخ الاسلام ما لا يحتمله وانزل كلام شيخ الاسلام الذي فيه ان اناسا جعلوا اصولا والزموا الناس بها جعل هذه الاصول في كل في كل - 00:21:52

جعل هذه الوصية الصلاة المعتزلة واصلها اولئك الفلاسفة والزمن لم يعرف هذه الاصول انه كافر كما يفعل ذلك رؤوس معتزلة جعل هذا الذي قصد شيخ الاسلام جعله ايضا في عموم المسلمين. حتى انزل هذا هذا القول الذي جعله شيخ الاسلام في المعتزلة وفي اولئك - 00:22:12

آآ الذين جعلوا عندهم اصولا عشرة او جعل عندهم اصولا والزموا العوام والزموا ان من انكرها وخالفها انه كافر جعل هذا في اهل التوحيد الذين جعلوا عبادة الله اصل من اصول الدين وان من لم يحقق عبادة الله فانه مشرك كافر فشبه اهل التوحيد باهل - 00:22:32

للاعتزار والضلال وشبه من اقام قوله بالحجۃ والبيان بمن اقام قوله بالهوى والطغيان وهذا كله من اه اتباع الهوى واتباع آآ الشيطان ثم قال ويکفرون من خالفهم فيها ويستحلون دمه كفعل الخوارج والجهمية والرافضة وغيرهم - 00:22:52

واهل السنة لا يبتدعون قولوا ولا يکفرون من اجتهد فاختطاً. هذه عبارات يقول واهل السنة لا يبتدعون قولوا ولا يکفرون من اجتهد فاختطاً وان كان مخالفهم لهم مستحلا لدمام كما لم تکفر الصحابة رضي الله تعالى عنهم الخوارج مع تکفيرهم - 00:23:20

تحالهم دماء المسلمين المخالفين لهم. وساق كلام شيخ الاسلام في الخوارج والجهمي والمعتزلة. وغيرهم مقطعا اخذ منه ما قصد به اللبس والتظليل وترك منه ما فيه البيان والتفصيل وهذه طريقة من - 00:23:39

طريقة اهل الضلال انهم يبترون النصوص ويأخذون منها ما يقوى ويبلس على العوام ما يقوى ظلالهم ويلبس على العوام آآ الحق الذي معهم ويستكتون عن الذي يبين الحق ويفصله ويوضحه بالبيان - 00:23:55

ثم قال يعني وهنی طريقة اهل البدع في كل زمان وفي كل مكان. وما وجدنا لنقل هذا الرجل لكلام شيخ الاسلام وغير محلا حسنا يحمل على عليه ولا حاجة لذلك دعته اليه - 00:24:18

اذ ليس في جزيرة العرب وما حولها يقول هذا هذه الرسالة لا يمكن ان نحمل كلامه على محمل حسن لماذا؟ لأن ما ذكره الشيخ الاسلام في الروافض والخوارج ليس لهم اثر في جزيرة العرب وقت دعوة الشعب الوهاب - 00:24:32
ولم يكن هناك من يغسل الصفات ولا من يتأنلها ولا من ينفي شيئاً من من صفات ربنا سبحانه وتعالى. ولم يكن في العرب ايضاً من يتلبس بلباس الخوارج ويكره المسلمين بغير مكفر. ويستحل دماءهم ويخلدهم في النار على كبيرة ارتكبواها. ولم يكن في جزيرة العرب ايضاً - 00:24:48

من هو متلبس بدين الرافةضة يكفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤله ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم اي كل من ذكرهم هذا الضال المضل ليس في الجزيرة منهم احد. فمن يقصد بهذه الرسالة حتى يقول ظهر بيننا - 00:10:25

قال اه وما من يرى رأي الخوارج يكفر الصحابة من اهل الامام بالذنوب التي لا يكفر صاحبه ولا من يقول بالمنزل بين المزلتين وينكر القدر كالمعتز ولا من يجحد صفات الرب تعالى كالجامية ولا من يغلو في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويدعى فيهم الاهية - 00:25:31

هي كالرافضة. فان كان ذلك فان كان ذلك كذلك علم انه انما اراد بهذه النقول من اراد بها اهل دعوة اهل هذه الدعوة الاسلامية اي دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب التي ظهرت بنجد فانتفع بها الخلق الكبير. والجم الغفير من هذه الامة وتمسكون فيها بالاصول من الكتاب والسنة وتأيدوا باجماع - 00:25:51

ليس لنا في الأئمة. وما قرره أتباع السلف من الأئمة كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة محمد ابن القيم الجوزية. وسلف من الجماعة وهذا الرجل إنما اتى من جهة فساد الاعتقاد - 00:26:13

فلا يرى الشرك الجلي ذنباً كبيراً يكفر فاعله ولا شك أن من فعل ذلك فهو كافر من لا يرى الشرك كفراً ولا يرآه من أعظم الذنوب عند الله عز وجل فهو كافر بالله عز وجل - 00:26:28

وجه انكاره وطعنه على علينا فوجهه انكار وطعنه على من انكر الشرك وفارق اهله وكفرهم بالكتاب والسنة والاجماع ولا يخفى ان من اشد الناس انكار الشرك شيخ الاسلام ابن تيمية. وامثاله من علماء السنة لما حدث في زمانهم وعمت به البلوى فانكروه وسنه - 00:26:44

هذا هو الشرك الجلل الذي عليه المشركون الاولون كما سيأتي في كلامي رحمة الله تعالى. فصار من هؤلاء المشركين من يكفر أهل التوحيد بمحض الأخلاص والتوحيد وهذا من النناقض أصبحوا يكفرون أهل التوحيد ويصححون اسلام أهل الشرك والكفر - 00:27:04

بشبه خوارج قد كفرونا بالذنب تأويلا بلا حسبان ولهم نصوص قصرروا في فهمها فاتوا من التقصير في العرفان
وخصومنا قد كفروا بالذنب. هو غاية التهجد والابهان. بعث . خصومنا - 00:27:41

وآآ يوجدون قال وهذا الرجل قد اخذ بطريقة من يكفر بتجريد التوحيد فاذا قلنا لا يعبد الا الله ولا يدعى الا هو ولا يرجى سواه ولا يتوكى على الا علية ونحو ذلك من انواع العباد التي لا تصلح الا لله وان من توجه بها لغير الله فهو كافر مشرك قال ابتدعتم -

كفرتم امة محمد انتم خوارج مبتدعة تكفرنا باي شيء؟ بمحض التوحيد والايمان ولمزنا ونسبنا الى رأي الخوارج الذين كفروا بالذنوب التي يدون الكفر وشبه اهل التوحيد اولئك الضلال ولا شك ان من هذا حاله من لا يفرق بين الشرك والتوحيد وبين الاسلام والكفر انه ليس بمسلم ولم يعرف حقيقة الاسلام - 00:28:40 - 00:28:19

واخذ من كلام شيخ الاسلام في اهل البدع ما كتبه يعرض باهل التوحيد ولا يخفى ما قاله شيخ الاسلام في من اشرك بالله قال رحمه الله من جعل بينه وبين - [00:29:12](#)

الله وسائل يدعوه ويسأله ويتكل عليهم كفر اجمعوا هذا كلام شيخ الاسلام في هؤلاء المشركين الذين يجعلون بينه وبين الله وسائل والذين كفراهم شيخ الاسلام عبد الوهاب واحفاده وابناؤه هم على هذه الشاكلة جعلوا بينه وبين الله وسائل يدعونهم - [00:29:22](#)

يسألونهم ويرجونهم فكان كفراهم محل اجماع بين العلماء بالحال في الحال والمال او في الحال والسابق والمال يجمع اهل السنة في كل على كفر من عبد غير الله عز وجل. وغاية ما موه به هذا الجاهمل وغاية ما موه به - [00:29:45](#)

هذا على الجهمان ان شيخ الاسلام ذكر في اهل المقالات الخفي وهذا هو التفريق انهم لم يفرق بين كلام شيخ الاسلام في اهل المقالات وفي وبين من وقع في اصل التوحيد مخالفاه. فهناك فرق بين من ترك اصل التوحيد وبين من - [00:30:04](#)

اخطأ في المسائل الخفية فهذا لا يكفر بعينه الا بعد اقامة الحجة وافهامه اياها. وانقطاعه وانقطاعه بعد ذلك. اما في اصل التوحيد فلا يشترط في تكفيه ان يفهم الحجة ولا ان اهلاه ولا ايضا - [00:30:24](#)

ولا ايضا تقابل ان تبلغوا الحجة الا في مقام ازال الاحكام عليه. اما من جهة تسميته مشرك ووصفه بأنه مشرك فهذا يوصف به قبل ان تبلغه النصوص وقبل ان تبلغه الدعوة - [00:30:45](#)

فكل مشرك اشرك بالله عز وجل فهو قبل بلوغ الحجة له يسمى مشرك ولكن لا يكفر في الآخرة ويحكم بالنار الا بعد قيام الحجة وبلوغها. اما لو مات قبل ان تبلغه دعوة الاسلام ومات - [00:31:01](#)

على الشرك بما يأتي على الشرك فهو مشرك وحكمه الى الله في الآخرة. وان كان من ينتسب الى الاسلام وقع في الشرك فاننا نسميه مشرك ان لم تبلغه الحجة. اما تنزيل الاحكام يعني في الدنيا وتكفيه واستباحة دمه وما له فهذا لا يسار اليه في الدنيا الا بعد ان - [00:31:17](#)

تقام الحجة عليه واقامة الحجة هنا ببلاغه الاadle والنصول فقط ولا يشترط مع ذلك ان يفهم الحجة او ان تنتفي عنه شبهة الجهل فبمجرد ان تبلغ الحجة يكون يكون الحجة قد بلغته وقامت عليه - [00:31:37](#)

فشيخ الاسلام يفرق بين من ترك اصل التوحيد وبين من وقع في مسائل خفية ومقالات خفية فانه قال وان كان قال لا ينبغي ان يكفر صاحبها حتى تقوم عليه الحجة وهذا كلامه. قال رحمه الله نفي الصفات كفر - [00:31:59](#)

والتكذيب بان الله يرى في الآخرة كفر وانكارا يكون ان يكون الله على العرش كفر. وما في معنى ذلك فتكفير المعين من هؤلاء هنالك نقول من قال من قال للقرآن - [00:32:15](#)

مخلوق فهو كاذب لكن تكفيه معين في في هذه الصفات لابد ان تقام عليه الحجة بحيث يحكم على يحكم عليه بأنه من من الكفار لا يجوز الاقدام عليه الا ان تقوم عليه الحجة التي يتبعين بها انهم - [00:32:25](#)

بمعنى ان تنتقطع حجتهم وتنتقطع شبهتهم ولا يبقى لهم متمسك بباطلهم الذي هم عليه اما ما دام انه ان له آية شبهة يتعلق بها فانه لا يكفر بعينه حتى تدفع تلك الشبهة - [00:32:43](#)

فهذا الذي قصد شيخ الاسلام ابني لا يكفر معين في المسائل الخفية او فيما يحتمله التأويل فيما يحتمله التأويل في المقالات التي يخفى او تخفي على كثير من الناس. ثم قال ونحن بحمد الله - [00:33:02](#)

قد قد خلت قد خلت ديارنا من المبتدعة اهل هذه المقالات وقد صار الخلاف بيننا وبين كثير من الناس في عبادة الاوثان التي هي التي ارسل الله الرسول وانزل الكتب بالنهي عنها وعداوة اهلها فندعوا الى ما - [00:33:17](#)

دعت اليه الرسول من التوحيد والاخلاص وننهى عما نهت عنه من الشرك بالله رؤيته والهيبة كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من من دون الرحمن - [00:33:32](#)

الله يعبدون والقرآن من اوله الى اخره في بيان هذا الشرك والنهي عنه تقرير التوحيد كما قال تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني

هنا صرخ بـكفره وردته مع انه مع انه لم يقم لم يقمع الحجة عليه لانه مات قبل شيخ الاسلام. فقال الف السر المكتوب كان مرتد اى كفره بعينه مع انه قال قال هل الحجة بلغت؟ هل الحجة قامت عليه؟ شخص لم يفك لم ينظر الى هذه المسألة بل قال بمجرد انه الف هذا الكتاب الذي يجوز في عبادة الكواكب - [00:38:27](#)

صار مرتد اى بهذا التأليف لان هذا هو اصل الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فبمجرد تأليفه ان يجوز الشرك بالله عز وجل بمجرد هذا التأليف فهو كافر بالله عز وجل مشرك بالله سبحانه وتعالى. الا الا ايش؟ ان يكون قد تاب من هذا القول. فهو لم - [00:38:52](#)

لم يعلل انه لا يكفر لاجل انه لم تبلغ الحجة او انه كان جاهلا او انه كان متأولا بل لم اعلم التكثير به ان لم يتبع فان تاب ارتفعت الكفر عنه - [00:39:12](#)

قال فصبرت الا ان يكون قد تاب على ذلك فقد كفر الرازى بعينه لما زين وقال بعد ان ذكر العلة في النهي عن اتخاذ القبور والمساجد والنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس عند الغروب فقال فسدوا الذريعة الا يصلى في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلى لله - [00:39:26](#)

ولا يدعوا الا الله لان لا يفضي الى دعاءه والصلة وهذا من اسباب الشرك الذي ضل به كثير من من الاولين والآخر حتى شاع ذلك كثير من انتسب للاسلام وصنف كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر البلخي وثابت ابن قرة وامثالهما من دخل - [00:39:42](#)

باب الشرك وامن بالجبن والطاغوت وهم ينتسبون الى الكتاب كما قال الله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصر الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت بهذا وهم يدعون انه من اهل القرآن واهل السنة ومع ذلك زينوا الشرك وعبادة غير الله - [00:40:02](#)

وهو كفرهم ايضا بهذا التالي. فانظر يقول الشيخ عبدالرحمن فانظر الى هذا الامام الذي نسب عنه من الذي نسب عنه من ازاغ الله قلبه عدم ترك معين؟ كيف ذكر عن الفخر الرازى وابي معشر وغير من المصنف كفروا وارتدوا عن الاسلام. وتأمل قوله حتى شاع ذلك كثير من ينتسب الى الاسلام - [00:40:19](#)

اعلم ما وقع في اخر الامة من الشرك بالله وقد ذكر الفخر الرازى في رده على المتكلمين وذكر تصنيفه السر وقال فهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين الرازى عنده ضلال في الصفات - [00:40:40](#)

وعنه ضلال ايضا في التوحيد فلم يكفره في ترك الصفات لتأوله ولكنه بهذا الكتاب كفره وحكم عليه بأنه مرتد لان هذا ينافي قصد دعوة لا الله الا الله واصل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:55](#)

وقال في الرسالة السنوية وكل من غلى في نبي او رجل صالح وجعل في نوع من الالهية مثل ان يقول يا سيدى فلان انصرني او اغثني او ارزقني وانا في حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب الا قتل. بمجرد ان يتلبس - [00:41:12](#)
الانسان بهذا الكفر يستتاب. فان تاب والا قتل لان الله تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب لعبد الله وحده لا يعبد وحده ولا يجعل معه الله ولا يجعل معه الله اخر. ولا يجعل معه الله اخر الذي يدعون مع الله الهة اخر مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكن - [00:41:32](#)
يعتقد انها تخلق الخلائق وتنزل المطر وتبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او صورهم ويقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ويقول هؤلاء شفعاؤنا. الشاهد ان شيخ الاسلام وتعالى وصف هؤلاء الذين عبدوا غير الله وجعلوا لغير الله شيئا من الالهية - [00:41:52](#)

شيء من الالهية بدعوتهم بالغوث وطلب الرزق والجبر وما شابه ذلك انهم بهذا مشركون. يستتابون والا كيلو الاستجابة وان يتوب من هذا القول والا يقتل ولم يذكر انه تتلى عليه النصوص او تقام الحجة لان هذا مخالف - [00:42:13](#)

لاصل التوحيد ولاصل كلمة لا الله الا الله ثم ذكر قال بعث الله صلى الله رسول صلى الله عليه وسلم ينهى ان يدعى ان يدعى احد من دون الله لا دعاء عبادة ولا - [00:42:32](#)

دعاء استعانا قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون يبتغون الى

ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال يدعون المسيح وعزيز الملائكة ثم ذكر رحمة الله تعالى اية ثم قال عبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين - 00:42:48

وهي اصل التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. قال تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال ما ارسلنا من قبلكم رسولا الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبد - 00:43:08

وكان صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه امته حتى قال له الرجل ما شاء الله قال اجعلت له نداء بل ما شاء الله وحده وحديث هذا حديث آآقتيلة واحد يقول حديث حذيفة - 00:43:18

واسناد صحيح وجاء ايضا ابن عباس رضي الله تعالى عنه باسناد لا بأس به. وجاء عن الحلف بغير الناكح ابن عمر رضي الله تعالى عنه فقال من حلف بغير الله فقد اشرك واسناده - 00:43:31

جاء من حديث سعد بن عبيدة عن ابن عمر واسناده جيد قد عله بعضهم وقال في مرض موت لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد يحذر نافع وقال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - 00:43:41

وهذا رواه ما لك وطائى مرسلا ووصله احمد من طريق ابي صالح عن ابي هريرة باسناد جيد. وقال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوت القبور وصلوا على حيثما قلت فان صلاتكم تبلغني وهذا حديث رواه ابو هريرة باسناد جيد عند ابي داود. هذه الايات وهذه النصوص ذكرها يربى بها - 00:43:53

ان دعوة الرسل جمیعا هي تحقيق التوحيد وان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ومن خالف هذا الاصل فانه غير مسلم لانه لم يعرفحقيقة الاسلام. ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع مسائل القبور. ولا الصلاة عندها ولا - 00:44:11

لكن وذلك لان من اكبر اسباب ذات الاوثان كان تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء على ان من على النبي صلی الله عليه وسلم آآصلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها لانه ائمما يكون ذلك لاركان بيت الله - 00:44:30

فلا يشب بيت المخلوق بيت الخالق وتقبيل الحجرة او الحجر او الجدران التي عليها مثل هذا كله من البدع المحدثة وفاعلها يكون ائمما بهذا الابتداع في دين الله فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق بل يقبل من لا يستلب من اركانه - 00:44:50

الا ما استلمه النبي صلی الله عليه وسلم والنبي استلم فقط الركن اليماني والحجر الاسود ولم يقبل النبي صلی الله عليه وسلم من ذلك الا الحجر الاسود دون الحجر اليماني - 00:45:10

كل هذا لتحقيق التوحيد هو اصل الدين ورأس الذي لا يقبل الله عملا الا به ولا ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك فقد ضل فقد افترى ائمما عظيمها - 00:45:21

فكلمة التوحيد هي افضل الكلام واعظمها يقول رحمة الله تعالى قلت فلم يبق بحمد الله لمرتاب حجة في كلام العلماء بعد هذا التفس والايضاح بمعنى ان ما عليه ائمة الدعوة رحمهم الله وما كانت عليه دعوة محمد عبد الوهاب واحفاده وابناؤه هي هي ما هي نفس ما كان عليه ائمما - 00:45:39

المسلمين من عهد اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم الى عهده رحمة الله. فهم لم يكفروا من لم يكفرون الله ورسوله وانما كفروا من كفره الله ورسوله وكان مخالفتهم لاهل زمانهم لم تكن في مسائل من من المسائل التي هي في المقالات الخفية - 00:46:00

او ما يتعلق بالامور التي يحتملها التأويل ويعذر فيها الجاهل وانما كان خلاف مع خصومهم باصل كلمة التوحيد لا الله الا الله. وفي آآاصل دعوة الرسل وهو الا يعبد الا الله سبحانه وتعالى. فكفروا كل من عبد غيره - 00:46:20

الله سبحانه وتعالى وقد نقل اهل العلم الاجماع على ان من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوهم ويرجوهم انه كافر. فهذا الذي جعل بينه وبين الله وسائل. فكيف بمن جعل هذه الوسائل هي التي تنفع - 00:46:39

ضره استقلالا دون الله سبحانه وتعالى فلا شك ان هذا كفره اعظم. فكل من استغاث بالاموات ودعاهم وسائلهم من دون الله فقد توحيده بهذا الشرك الذي اخرجه من دائرة الاسلام وعندما يكفر هذا فان الذي كفره هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:46:55

فالله وصف المشركين بانه الكفار كما قال تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا بره لها به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون

فسماهم كفار بشركهم بالله سبحانه وتعالى وخبر ان المشرك لا يدخل الجنة كما قالت انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
واخبر ان من اشرك - [00:47:15](#)

فان عمله يحبط نسأل الله العافية والسلامة. اذا هذه الرسالة تذكر برسالة مفید المستفید فهي مشابهة لها من جهة التکفیر المعین وان
وان الخصم هو نفسه الخصم في تلك قليلا من في قليلا من شبهة آما كان في مفید مستفید حيث ان - [00:47:38](#)

ان الذي ذكر بالمفید المستفید هو نفس ما ذكر هنا من جهة متعلق الشبهة هي ان شیخ الاسلام لم يکفر معین وان تکفیر المعین لا
يجوز وهو لاء لم يفرق بين المسائل الخفیة وبين اصل التوحید ولم يفرق بين المقالات وبين دعوة - [00:47:58](#)

محمد صلی الله علیه وسلم ودعوة الرسل جميعا في افراد الله بالعبادة. فهذا المسألة لا يعذر فيها جاھل ابدا لأنها هي اصل الاسلام
وهي اصل دعوة لا الله الا الله. فمن نقض هذه الكلمة بهذا الشرك فهو ليس - [00:48:15](#)

ليس بمسلم نقف على هذا والله تعالى اعلم واحکم صلی الله وسلم نبینا محمد - [00:48:34](#)